رحيل بلا أستخلاف بقلم وجدان الشهواني



المجمع العلمي لجامعة الزهراء .

في ذكرى شهادة النبي الأكرم (صلوات ا عليه وآله)

رحيل بلا أستخلاف

بقلم وجدان الشهواني

هكذا تعلّمنا عبر سنّي الدراسة وهذا ما أثبته التاريخ لنا عبر الروايات التي كنا نجدها في الكتب الدراسية والتي كانت تتكلم عن رحيل نبيّ الأمة تاركاً أمته بلا وصية ولا أستخلاف .

فلنفرض جدلاً أنّ النبي (صلوات الله عليه وآله) لم يوصِ ولم يستخلف أحداً بعده كما زعم التاريخ . ألا يعتبر فعل النبي سنة لابد من إتباعها وعليه لابد أن تُترك الأمة بلا أستخلاف كما تركها النبي

فلماذا خالف مدّعي عدم الأستخلاف سنّة النبي ؟

ألا تعتبر مخالفتهم هذه أنقلاب على سنّة النبي

فإن كان فعلهم بتنصيب خلفاء بعد النبي (صلوات الله عليه وآله) من باب جمع الأمة الأسلامية تحت راية واحدة وقيادة واحدة

فهنا أسئلة تختلج في نفوسنا

أهم أحرص على وحدة الأمة من رسول الله ؟

وهل هم أرحم بالأمة من رسول الله ؟

فإن كان الجواب بنعم

فما معنى قوله تعالى في سورة التوبة (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتّم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم)

أذن فدعوى عدم الأستخلاف وعدم وجود وصية من النبي دعوً مزيفة من تاريخ مزيف أرادوا به أبعاد الأمة الأسلامية عن إمامها الحقيقي الذي عينّه النبي بإمر من الله عز وجل مراراً وتكراراً منذ أن بدأت الدعوة الأسلامية وحتى أحتضار النبي عندما قال (ائتوني بدواة وكتف أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبدا) ولكن للأسف الشديد ما كان ممن كان حوله الإ اتهامه بالهجر الذي جرَ الأمة الأسلامية لويلات ما زلنا الى يومنا هذا نتحملها فكل ما بنا اليوم هو أثر تلك الدعوَ المزيفة والكاذبة

فلو عملوا بوصية النبي وألتفوا حول إمامهم الذي أستخلفه بعده لما جرى بالأسلام ما جرى . ولكن لم تنتهِ المسألة فسيأتي اليوم الذي يعود فيه الحق لأصحابه وتطبق وصية النبي الأكرم (صلوات الله عليه) فالى ذلك اليوم نصبر كما صبر علي بن ابي طالب (عليه السلام) والله ولي الصابرين .